من المباحات والطاعات لانهم فى لهو على كل حال
وكل لهو حرام الا ما وقع استثناؤه فى الحديث
السابق من الامور الثلاثة وان كانت لهو فيكون
حينئذ ازالة اللهو من جميع المباحات والطاعات
امرا لازما حتى ترجع المباحات الى حكمها والطاعات
الى حكمها ومع وجود اللهو فيها يصير الكل حراما
الا ما وقع استثناؤه كما قال تعالى اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا فاذا صار الدين لهوا ولعبا انقلبت
جميع مباحاته وطاعاته حراما واذا زال اللعب
واللهو زالت الحرمة وكان المباح مباحا والطاعة
طاعة وكذلك جميع الالات المطربة اذا استعملت
باللهو واللعب كانت حراما فاذا خرجت عن اللهو
عند احد زالت الحرمة عنها وان قال الجاهلون
من علماء العوام لا يمكن زوال اللهو من هذه الالات
المطربة قلنا لهم على قولكم هذا لا يمكن زوال اللهو
ايضا عن اخبر تعالى عنهم انهم اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا فلو اراد وان يرجعوا الى الدين الجد
ما امكنهم ذلك وهو باطل لان الله تعالى لا يكلف
العبد بما لا طاقة له به وكل عبد مكلف بترك
اللهو واللعب على كل حال فهو قادر على تركه
مع بقاء ما كان اللهو جاريا فيه من الاعمال

وهذا

وهذا الذى قلناه فى تفسير اللهو لا يقدح على
اجتنابه هؤلاء الجهلة من علماء العوام فضلا
عن العوام وهو شكل جدا عند غير اهل الله تعالى
لان الغفلة عن ذكر الله تعالى مستولية على قلوب
غالب الناس فى حال طاعاتهم ومباحاتهم وكذلك
اللهو عن شهود الله تعالى فى كل شئ مستحكم فيها
فاذا انقلبت بسبب ذلك جميع طاعاتهم ومباحاتهم
حراما كلها كان فى ذلك حرج عظيم والله تعالى
لم يجعل فى الدين من حرج قال تعالى ما جعل عليكم
فى الدين من حرج فتعين حينئذ ان يكون المراد
باللهو الحرام وبالملاهى المحرمة ما الهت عن فعل
الفرائض والواجبات او اقترنت بالفجور والفسوق
والمحرمات كالزنا وشرب الخمر ونحو ذلك كما ستذكره
ان شاء الله تعالى والا فاطلاق اللهو لا يحرم كما
صرح به ابن حجر رحمه الله فى رسالته كف الرعاع
واورد فيه حديث عبد المطلب بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهو والعبوا
فانى اكره ان ارى فى دينكم غلظة رواه البيهقى
ولئن قلنا بالاول فى تفسير اللهو فان مورد الناس
فى ذلك موكولة الى الله تعالى ومجرد الاحتمال
لا يوجب الحكم بانقلاب ذلك حراما عليهم واللهو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)